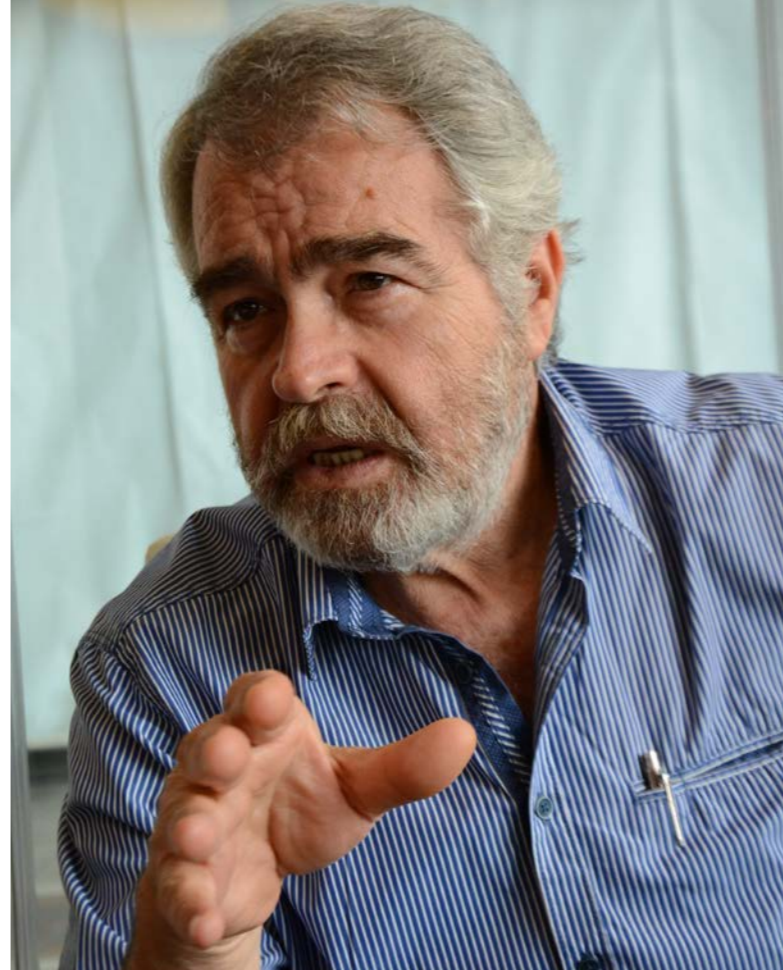


تلفزيون

دنيز مشانتف
denise.mechantaf@gmail.com

في صغره كان الممثل جورج شلهوب يتدرب بالمرض امام اساتذته كي يترك المدرسة من اجل حضور فيلم سينمائي. احب قراءة الروايات في ذاك العمر فانجذب نحو التمثيل تأثراً بهذا العالم، وبدافع آخر هو عدم الشعور بالملل في المهنة التي سيختارها. اشتهر كراقص باليه قبل ان يصبح نجماً تلفزيونياً عرقلت الحرب مسيرته

الممثل
جورج
شلهوب.جورج شلهوب: أعماله تتحدث عني
لست نادماً طالما أنا موجود

فشكلت معاً أفضل ثنائياً راقصاً. هلا حدثنا عن هذه البداية وكيف دخلت عالم الباليه؟
□ كنت حينها طالبا في معهد الفنون الجميلة حيث لم اشارك في دروس الرقص التي كانت جورجيت جبارة تقدمها كاستاذة لنا في المعهد. عاتبتني مرة على عدم مشاركتي هذه، فقدمت لها عذري المقنع في ان المكان غير مؤهل للرقص في الجامعة من ناحية الغبار الذي سينشر امامنا في حال رقصنا، اضافة الى عدم وجود مكان للاستحمام. اقترحت علي تدريبي على الرقص في مدرستها المجهزة بكل ما يلزم في هذا الخصوص. قصدتها لهذه الغاية، فبدأت تدريبي على رقص الباليه باعتباره احدي المواد المقررة في المنهاج الجامعي. واظبت على هذه الدروس الى حد وصلت الى المشاركة في 20 ساعة في الاسبوع بدلا من ساعتين. اما كيف اصبحنا هذا الثنائي، فالمسألة حدثت مصادفة في اثناء الاعداد لعمل مسرحي، حيث اصيبت شريكتي في الرقص بمشكلة في قدمها قبل تقديم العرض على المسرح، فاضطرت جورجيت جبارة الى الحلول مكانها باعتبار ما كنا سنقدمه هو من فشكتنا معا افضل ثنائياً راقصاً. هلا حدثنا عن هذه البداية وكيف دخلت عالم الباليه؟
□ كنت حينها طالبا في معهد الفنون الجميلة حيث لم اشارك في دروس الرقص التي كانت جورجيت جبارة تقدمها كاستاذة لنا في المعهد. عاتبتني مرة على عدم مشاركتي هذه، فقدمت لها عذري المقنع في ان المكان غير مؤهل للرقص في الجامعة من ناحية الغبار الذي سينشر امامنا في حال رقصنا، اضافة الى عدم وجود مكان للاستحمام. اقترحت علي تدريبي على الرقص في مدرستها المجهزة بكل ما يلزم في هذا الخصوص. قصدتها لهذه الغاية، فبدأت تدريبي على رقص الباليه باعتباره احدي المواد المقررة في المنهاج الجامعي. واظبت على هذه الدروس الى حد وصلت الى المشاركة في 20 ساعة في الاسبوع بدلا من ساعتين. اما كيف اصبحنا هذا الثنائي، فالمسألة حدثت مصادفة في اثناء الاعداد لعمل مسرحي، حيث اصيبت شريكتي في الرقص بمشكلة في قدمها قبل تقديم العرض على المسرح، فاضطرت جورجيت جبارة الى الحلول مكانها باعتبار ما كنا سنقدمه هو من فشكتنا معا افضل ثنائياً راقصاً. هلا حدثنا عن هذه البداية وكيف دخلت عالم الباليه؟
□ كنت حينها طالبا في معهد الفنون الجميلة حيث لم اشارك في دروس الرقص التي كانت جورجيت جبارة تقدمها كاستاذة لنا في المعهد. عاتبتني مرة على عدم مشاركتي هذه، فقدمت لها عذري المقنع في ان المكان غير مؤهل للرقص في الجامعة من ناحية الغبار الذي سينشر امامنا في حال رقصنا، اضافة الى عدم وجود مكان للاستحمام. اقترحت علي تدريبي على الرقص في مدرستها المجهزة بكل ما يلزم في هذا الخصوص. قصدتها لهذه الغاية، فبدأت تدريبي على رقص الباليه باعتباره احدي المواد المقررة في المنهاج الجامعي. واظبت على هذه الدروس الى حد وصلت الى المشاركة في 20 ساعة في الاسبوع بدلا من ساعتين. اما كيف اصبحنا هذا الثنائي، فالمسألة حدثت مصادفة في اثناء الاعداد لعمل مسرحي، حيث اصيبت شريكتي في الرقص بمشكلة في قدمها قبل تقديم العرض على المسرح، فاضطرت جورجيت جبارة الى الحلول مكانها باعتبار ما كنا سنقدمه هو من

خلفية درامية لانهم لم يكتسبوا علميا، فدراسة فن الدراما مهمة جدا للمخرج كما للممثل، خصوصا من يعملون في السينما والتلفزيون.

■ اطلالتك الاولى كانت على المسرح، مع من وفي اي اعمال تحديدا؟
□ وقوفي على خشبة للمرة الاولى في حياتي كان في عمل للممثلة والمخرجة لطيفة ملتقى في مسرحية "انا ناخب". في المرة الثانية مع الممثل والمخرج شكيب خوري في مسرحية "جمهورية الحيوانات" حيث لعبت فيها دور الحصان. ويا للأسف لا وجود لرواد المسرح في لبنان ولا لجمهور خاص به، لاننا اجتمعنا كالموزاييك. لكن في حال اصبحت لدينا قاعدة اساسية في الثقافة والتعليم بمستويات قريبة من بعضها البعض، سيكون للمسرح جمهوره بشكل افضل.

■ لماذا اخترت التمثيل بالذات دون غيره من الفنون رغم نجاحك كراقص باليه؟
□ في سن المراهقة عشت حيرة مع نفسي، اي اختصاص ساختار وماذا اريد ان اكون في الحياة. كنت قارئاً نهما منذ الصغر، خصوصا قراءة الروايات. في موازاة ذلك، كنت من محبي متابعة الافلام السينمائية الى درجة كنت اتدرب بالمرض امام اساتذتي في المدرسة لاتيمن من حضور فيلم سينمائي في عرضه الاخير. في حال امتنع والدي عن اعطائي كلفة حضور فيلم سينمائي تصل قيمته في

ذلك الحين الى 15 قرشا، كنت الجأ الى جدي او جدي لتأمين المبلغ منهما. هذان الامران، حبي لقراءة الروايات وحضوري الافلام السينمائية، خصوصا التاريخية والمعاصرة اذا كان اخراجها متقنا، كانا وراء اتجاهاي نحو التمثيل حيث وجدت فيه كل الشخصيات، بمعنى استطع ان اكون طبيبا ومحاميا ومهندسا وعاملا وفلاحا من خلاله، والاهم من كل ذلك عدم شعوري بالملل في هذه المهنة.

■ اكتسبت الشهرة كنجم تلفزيوني منذ البدايات في مسلسل "المشوار الطويل" الذي عرض عام 1972 على شاشة تلفزيون لبنان، ما سر نجاحك في هذا العمل؟
□ سره في الالاء الطبيعي الذي حرصت عليه منذ البدايات، وفي طرح موضوع يتناول حياة الشعوب الشرق اوسطية، خصوصا الذين يعيشون قرب الشواطئ، حيث نجد تقاربا بينها في اسلوب

مدير تلفزيون لبنان بول طنوس والمخرج الياس متى
قالا لي: ستكون نجما



في مسلسل فرنسي يتم تصويره حاليا في المغرب.

حياتهم وتفاعلاتهم. اهمية ما انجز في مسلسل "المشوار الطويل" في مطلع سبعينات القرن الماضي، تمثل في العمل الرائع الذي قام به مهندس الديكور هاغوب اصلانيان بعد تحويل استديو صغير في محطة القناة 7 في تلة الخياط الى حي شعبي مع غرف للنوم، اضافة الى صنع باخرة داخل الاستديو، فكان العمل طبيعيا للغاية كانا نعيش فعلا في حي شعبي. اما التصوير الخارجي فقد تم في مدينة صيدا. من العناصر المؤثرة على المشاهد حينها، والتي ساهمت في نجاح مسلسل "المشوار الطويل" هو الحوار باللغة العامية في وقت كانت فيه مسلسلات تلفزيون لبنان تقدم باللغة الفصحى. اهمية هذا العمل في بداياتي دفع مدير تلفزيون لبنان انذاك بول طنوس والمخرج الياس متى الى القول لي: ستكون نجما. كنت حينها اتولى تعليم المسرح في مدرسة للراهبات في الشمال، فعرضوا علي العمل في مسلسل "ابوسليم" و"ابولحم" كونهما المسلسلين الوحيدين على هذه الشاشة فرفضت، لان العمل فيهما يتم بشكل ارتجالي ولا وجود لكتّاب لهما، علما انني لم اكن اتابعهما في صغري. لم اكن احب هذه النوعية التي لا وجود فيها لنص يشدني اليها، على الرغم من الشطارة التي بذلها "ابوسليم" و"ابولحم" كي يستمرا على الشاشة. في تلك الفترة حصلت على منحة للدراسة في اميركا، فكان جوايي لبول طنوس والياس متى قاطعا بانني اريد السفر لتعلم الاخراج السينمائي والتلفزيوني واعداد اطروحة اتناول فيها الزواج بين المسرح والسينما.

■ بسفرك الى اميركا دخلت اهم معاهد في هوليوود، هلا حدثنا عن تلك المرحلة وما رافقها من احداث؟
□ المنحة التي حصلت عليها بمبادرة شخصية من المسؤول في الخارجية الاميركية انذاك مايكل متليس بعد حضوره عملا لي هو مسرحية باليه دراما للمخرج شكيب خوري لعبت فيها دورا رئيسيا مع مصممة الرقص جورجيت جبارة، كانت في الاساس للدراسة في اوهايو. بعد ثلاثة اشهر من وصولي وجدت المستوى السينمائي في المعهد الذي ادرس فيه لم يكن قويا كفاية، فقامت بدورة تدريبية على الاخراج التلفزيوني. بعدها صارت المسؤولة عن الطلاب برغبتي في الانتقال الى معهد آخر يركز على ورش عمل تدريبية ◀



من اسباب اختياري التمثيل عدم شعوري بالملل في هذه المهنة.

◀ تحضيراً لاطروحتي فانتقلت الى لوس انجلس، وتحديدا الى الشركة العالمية Universal. واجهت صعوبات كوني عربياً لا امريكياً ولا اسرائيلياً، الى ان تدخل مايكل متليس في المسألة فتم حلها. بدأت العمل في اهم معهد في هوليوود وتدرجت الى ان اصبحت مساعدا للمخرج العالمي فرانسيس فورد كوبولا مخرج فيلم "العرب". اهمية ما وصلت اليه كان سيسمح لي في السنة التالية اخراج فيلم يتولى المسؤولون في الشركة التي اعلم فيها تمويله. في تلك المرحلة عرض علي مشروع تعاقد لمدة خمس سنوات. لدى وصولي الى هذه الفرصة، اندلعت الحرب في لبنان عام 1975. كنت في اميركا مع زوجتي حين تلقينا هذا الخبر وكان ابني يورغو طفلاً في شهره الثاني مع جدته في بيروت، فتركنا كل شيء وعدنا الى لبنان.

■ غبت لفترة عن الشاشة في سنوات الحرب، لكنك شاركت في الفيلم الانكليزي "موت اميرة" عام 1980، هلا حدثنا عن هذا العمل وعمارافقه؟

□ فيلم "موت اميرة" كان يحمل اسماً آخر في البداية هو الحجاب. عرض علي المشاركة في هذا الفيلم فارتسولوا الي نحو اربع صفحات من النص الكامل التي تتضمن دوري فقط، فطالبت بقراءة النص كله كي اتأكد من مضمونه من ناحية ان لا يكون الفيلم ضد العرب. لكنني علمت ان منظمة التحرير الفلسطينية و Arab link في لندن من الداعمين له، فوافقت ما دام الامر كذلك. اشترك معي في هذا الفيلم الممثل وحيد جلال من لبنان، ومن مصر سوسن بدر وسمير صبري وغيرهما من الممثلين. لدى الانتهاء من التصوير سئلنا اذا كنا نريد وضع اسمائنا على العمل، فوافقنا. لدى عرض الفيلم، فوجئنا بتضمنه مقابلات اجريت مع اشخاص لم تكن موجودة في النص الاصلي، منها مقابلة مع زوجة ابوالزعيم احد القادة الفلسطينيين انذاك التي قالت في حديثها ان لا وجود لملك في الاسلام. اعتبرت المملكة العربية السعودية هذا الكلام ضدها، فمنعت عرض الفيلم وادرجت اسما كل الممثلين الذين شاركوا فيه وقد وصل عددهم الى 20 ممثلاً تقريباً في اللائحة السوداء. نتيجة ذلك بقيت متوقفا عن العمل ثلاث سنوات، فلم اشارك في اي عمل انتجه تلفزيون لبنان لانه اذا

فعلنا واشركنا في مسلسلاته فلن تباع اعماله في الدول العربية.

■ بعد هذه الحادثة اتجهت نحو السينما فانتجت فيلم "شبح الماضي" وتوليت اخراجه والتمثيل فيه ايضاً، كيف تصف هذه الانطلاقة؟

□ كانت قفزة مهمة، لكن الظروف لم تساعدنا لتكتمل. مضمون فيلم "شبح الماضي" بسيكولوجي كتبت قصته نينا الياس الرجباني، فاعدت كتابته للسينما. بدأت تصويره في ايلول 1983 فاندلعت حرب الجبل وتضرر استديو بعلمك في تلك الاثناء فلم استطع القيام بالمونتاج بسبب ما حدث، لذا انتظرت حتى اواخر عام 1984. في 25 شباط 1985 بدأت عرض فيلم "شبح الماضي" في صالات السينما في جونية والحمراء وزحلة. اخترت سينما لاسيتيه في جونية لأن جمهورها يهوى الافلام العربية. من بداية عرضه في الاسبوع الاول كانت الصالة التي تضم 500 مقعد ممتلئة يومياً مع اضافة 50 مقعداً لها، اما ايام السبت والاحاد فكنا نقدم اربعة عروض بدلا من ثلاثة، ولمرة واحدة وصلت العروض في عطلة نهاية الاسبوع الى خمسة. في الاسبوع الثاني من عرض الفيلم، تحديداً في 12 آذار 1985، كانت انتفاضة القوات اللبنانية على رئيس الجمهورية انذاك امين الجميل، فاغلقت الصالات السينمائية في المنطقة التي كانت تدعى المنطقة الشرقية.

■ غبت عن الشاشة كلياً بين عامي 1992 و2001، ما السبب؟

□ بسبب هبوط المستوى في مهنة التمثيل. تزامن ذلك مع دخول منتجين الى الوسط الفني يريدون ان يعملوا من الحبة قبة، فدخلوا ممثلين جدداً باسعار متدنية جداً. في تلك المرحلة ابتعد عدد كبير من الممثلين عن الشاشة، واذا صودف وجود احدهم في عمل ما كان الامر لحلقة واحدة فقط كي يستثمر المنتج اسمه.

■ ما الذي اقتنعت بالعودة الى الشاشة؟

□ النص الجيد كان وراء عودتي في مسلسل "جنون الحب" للكاتبه منى طابع. كان عملاً قوياً حقق نجاحاً كبيراً. بعده قدمت مسلسل "فاميليا" في جزئين و"رجل من الماضي" و"الطائر المكسور".

■ في اي مرحلة تمر الدراما اللبنانية حالياً؟

□ بعد الركود الذي اصابها، خصوصاً في زمن الدبلجة، ارى الدراما اللبنانية في حال صعود.

■ بعد كل هذه التجربة هل انت نادم؟

□ لست نادماً على شيء طالما انا موجود، فاعمالياً تتحدث عني.



تصميم . إنجاز . متابرة